المجاز ابلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القران من المجاز وجب خلوه من الحذف
والتوكيد وتثنية القصص وغيرها وقد افرده بالتصنيف الامام عز الدين
بن عبد السلام ولخصته مع زيادات كثيرة في كتاب سميته مجاز الفرسان
الى مجاز القران وهو قسمان **الاول** المجاز في التركيب ويسمى مجاز
الاسناد والمجاز العقلي وعلاقته الملابسة وذلك ان يسند الفعل او شبهه
الى غير ما هو له اصالة لملابسته له كقوله واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
نسبت الزيادة وهي فعل الله الى الايات لكونها سببا لها يذبح ابناهم يا هامان
ابن لي نسب الذبح وهو فعل الاعوان الى فرعون والبنا وهو فعل العملة الى
هامان لكونهما امرين به وكذا قوله واحلوا قومهم دار البوار نسب
الاحلال اليهم لتسببهم في كفرهم بامرهم اياهم به ومنه قوله تعالى
يوما يجعل الولدان شيبا نسب الفعل الى الظرف لوقوعه فيه عيشة راضية
اي مرضية فاذا عزم الامر اي عزم عليه بدليل فاذا عزمت **وهذا**
القسم اربعة اقسام احدها ما طرفاه حقيقيان كالاية المصدر بها وكقوله
واخرجت الارض اثقالها ثانيها مجازيان نحو فما ربحت تجارتهم اي ما
ربحوا فيها واطلاق الربح والتجارة هنا مجاز ثالثها ورابعها ما احد طرفيه
حقيقي دون الاخر اما الاول او الثاني كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا اي برهانا
كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو فان الدعا من النار مجاز وقوله حتى
تضع الحرب اوزارها تؤتي اكلها كل حين فامه هاوية فاسم الام الهاوية
مجاز اي كما ان الام كافلة لولدها وملجا له كذلك النار للكافرين كافلة
وماوى ومرجع **القسم الثاني** المجاز في المفرد ويسمى المجاز اللغوي
وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له اولا وانواعه كثيرة احدها
الحذف وسياتي مبسوطا في نوع الايجاز فهو به اجدر خصوصا اذا قلنا
انه ليس من انواع المجاز الثاني الزيادة وسبق تحرير القول فيها في نوع الاعراب
الثالث اطلاق اسم الكل على الجزء نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم اي
اناملهم ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير

المعتاد

المعتاد مبالغة من الفرار فكانهم جعلوا الاصابع واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم اي وجوههم لانه لم ير جملتهم فمن شهد منكم الشهر فليصمه
اطلق الشهر وهو اسم لثلاثين ليلة واراد جزا منه كذا اجاب به الامام فخر الدين
عن استشكال ان الجزا انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد
الشهر وهو اسم لكله حقيقة فكانه امر بالصوم بعد مضي الشهر وليس
كذلك وقد فسره علي وابن عباس وابن عمر على ان المعنى من شهد
اول الشهر فليصم جميعه وان سافر في اثنائه اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
وغيرهما وهو ايضا من هذا النوع ويصلح ان يكون من نوع الحذف الرابع
عكسه نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته فولوا وجوهكم شطره اي ذواتكم
اذ الاستقبال يجب بالصدر وجوه يومئذ ناعمة وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة عبر بالوجوه عن جميع الاجساد لان التنعم والنصب حاصل
لكلها ذلك بما قدمت يداك بما كسبت ايديكم اي قدمت وكسبتم ونسب
ذلك الى الايدي لان اكثر الاعمال تزاول بها قم الليل وقران الفجر واركعوا
مع الراكعين ومن الليل فاسجد له اطلق كلا من القيام والقراءة والركوع
والسجود على الصلوة وهو بعضها هديا بالغ الكعبة اي الحرم كله بدليل انه لا يذبح
فيها **تنبيه** الحق بهذين النوعين شيئان احدهما وصف البعض بصفة الكل
كقوله ناصية كاذبة خاطئة فالخطا صفة الكل وصف به الناصية وعكسه كقوله
انا منكم وجلون والوجل صفة القلب ولملئت منهم رعبا والرعب انما يكون في
القلب والثاني اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل ذكره ابو عبيدة وخرج عليه
قوله ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصبكم بعض
الذي يعدكم وتعقب بانه لا يجب على النبي بيان كل ما اختلف فيه بدليل الساعة
والروح ونحوهما وبان موسى كان وعدهم بعذاب في الدنيا وفي الاخرة فقال
يصبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد من غير نفي عذاب الاخرة
ذكره ثعلب قال الزركشي ويحتمل ايضا ان يقال ان الوعيد مما لا
يستنكر ترك جميعه فكيف بعضه ويؤيده ما قاله ثعلب قوله فاما نرينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)